10- ورشة عمل عن انفلونزا الخنازير .. تحدٍ تنقصه الأسلحة (2009/5/6) :

فى إطار التعاون بين المركز التخصصى لصحة وسلامة الأغذية وقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة. وبرعاية كريمة لكل من الأستاذ الدكتور/ مصطفى محمد كمال رئيس الجامعة، والأستاذ الدكتور/ محمد أحمد الشنوانى نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وإدارة كل من الأستاذ الدكتور/ طلعت الخطيب مدير المركز التخصصى لصحة وسلامة الأغذية، والأستاذ الدكتور/ ثابت عبد المنعم إبراهيم مدير مركز الدراسات والبحوث البيئية بالجامعة. وحاضر فى ورشة العمل مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس من جامعة أسيوط، وهم:

1- أ.د. طلعت الخطيب – أستاذ الرقابة الصحية على الأغذية – كلية الطب البيطرى. وعنوان محاضرته: "الأنفلونزا قاهرة الحدود".

2- أ.د. طارق محفوظ عبد المجيد – أستاذ ورئيس قسم الأمراض الصدرية – كلية الطب. وعنوان محاضرته: "التغير فى شكل مرض الأنفلونزا".

3- أ.د. محمد محمود أحمد – أستاذ أمراض الدواجن – كلية الطب البيطرى. وعنوان محاضرته: "أنفلونزا الطيور".

4- أ.د. محمد على محمد الفقى – أستاذ الميكروبيولوجيا والمناعة – كلية الطب. وعنوان محاضرته: "انفلونزا الخنازير".

5- أ.د. أحمد زيتون – أستاذ الأمراض المعدية بقسم طب الحيوان – كلية الطب البيطرى. وعنوان محاضرته: "انفلونزا الخنازير كمرض حيوانى معدى (وبائى)". هذا وجاءت توصيات الورشة على النحو التالى:

أولا- على المستوى القومى:

1- تشكيل لجنة عليا ولجان فرعية فى المحافظات المختلفة بالتعاون مع الجامعات المصرية لإدارة الأزمات تتميز بالاستمرارية والمتابعة لمواجهة الأمراض الوافدة مع الدعوة لإنشاء مركز متخصص على غرار المركز الأمريكي للتحكم والسيطرة على الأمراض CDC.

2- السيطرة على عدم ظهور المرض داخل البلاد من خلال التدابير الآتية:

- مراقبة منافذ الدخول (المطارات، الموانئ والطرق الدولية .. إلخ) مراقبة صحيحة غير روتينية بواسطة متخصصين مدربين ومؤهلين التأهيل اللازم لمواجهة المرض، وبالذات فى الأفراد والجماعات القادمة من أماكن ظهر فيها الوباء (باستخدام التقنيات الحديثة).

- ضرورة إعدام الخنازير وليس الذبح للأسباب الآتية:

- لا يستطيع مسئول فى مصر تحديد أعداد الخنازير لعدة أسباب، والتى من أهمها أن تكون تلك الحيوانات لا تعيش فى مزارع معروفة يمكن حصر عددها بل تعيش فى أماكن عشوائية تربى على القمامة، كما أن تلك الحيوانات سريعة التناسل وبأعداد كبيرة، كما أنها تربى فى المنازل فى كثير من القرى المصرية فى محافظات عديدة فى الصعيد حيث من المعروف أن حزام الخنازير فى مصر يمتد من محافظة القاهرة الكبرى حتى محافظة قنا.

- إن وجود الخنازير فى مصر بهذه الطريقة يمثل خطراً حقيقياً وبالذات بعد أن توطن فيروس إنفلونزا الطيور فى مصر وظهور إنفلونزا الخنازير فى العالم، وعدم استبعاد وصوله إلى مصر.

- لحوم الخنازير التى تربى بهذه الطريقة غير صالحة للاستهلاك الآدمى لأن كل مسببات الأمراض البيولوجية والكيميائية توجد فى لحوم الخنازير، ومن ثم وبعيداً عن الأنفلونزا فأكل لحومها يسبب خطراً كبيراً على صحة المستهلك لها، نقط أخرى وهى عدم وجود مسالخ أو ثلاجات تكفى لذبح وحفظ الخنازير فى فترة قصيرة بل تحتاج إلى شهور أو أعوام مما يؤدى إلى تدنى أسعارها إلى درجة كبيرة، وفى هذه الحالة سوف تدخل اللحوم إلى معظم البيوت المصرية بطريقة الغش والتدليس المعروفة للمستهلك العادى والغير معروفة بالطبع.

- عدم السماح بتربية الخنازير بعد إتمام عمليات الإعدام إلا بالشروط الصحية البيطرية المعروفة، وفى أماكن يمكن السيطرة عليها. وفى ذات الوقت يجب اعتماد الخطط الصحيحة لعمليات تدوير المخلفات (الزبالة) بهدف الاستفادة الصحية والبيئية والاقتصادية، وتشغيل الأيدى العاملة، والتى سوف تتأثر بإيقاف العمل فى التجمعات الخنزيرية.

- توعية المواطنين بآثار أزمة إنفلونزا الطيور والخنازير دون تهويل لاستنفار كافة الشرائح المجتمعية للتفاعل معها بإيجابية.

ثانياً- على المستوى الجامعى:

يدعو المركز المسئولين والخبراء فى مجالات الأمراض الفيروسية فى كل من كليات الطب البيطرى والطب البشرى بعقد ملتقى المائدة المستديرة بشأن البدء فوراً فى دراسة كيفية التمويل اللازم للعمل على:

أ- تأهيل وإنشاء مختبرات مرجعية للفيروسات تتوافر بها شروط منظمة الصحة العالمية:

1- يجب تشخيص عينات المرضى المحتمل إصابتهم بعدوى فيروس إنفلونزا الخنازير A(H1N1) فى مختبرات يكون الأمن الحيوى فيها على المستوى الثانى.

2- يجب أن تكون معالجة جميع العينات المخبرية داخل أبنية مأمونة حيوياً.

3- يجب أن تجرى عملية الفصل الفيروسى لعينات المرضى المشكوك بإصابتهم بعدوى فيروس إنفلونزا الخنازير A(H1N1) فى مختبرات يكون الأمن الحيوى فيها من المستوى الثانى مع استخدام خبرات فى الأمن الحيوى من المستوى الثالث.

4- احتياطات إضافية تتمثل فى: [التجهيزات الوقائية الشخصية المطلوبة، حامى/وقائى تنفسى يناسب القناع التنفسى المجرب أو مستوى أعلى من الحماية، أغطية أحذية، رداء طبى محكم الإغلاق من الأمام، قفازات مزدوجة/ثنائية، مناظير وأوقية للوجه حماية للعيون].

ب- وضع البرامج التدريبية للأطباء البيطريين والأطباء البشريين المتعلقة بمواجهة الأمراض الفيروسية الوبائية.

1- بالاشتراك مع اتحاد الجامعات العربية يوصى بدراسة إنشاء المعهد العربى للتكنولوجيا الحيوية فى مدينة أسيوط الجديدة، والذى يجب أن يضم وحدة كاملة لإنتاج الأمصال واللقاحات بكميات كبيرة تغطى احتياجات الوطن العربى بالكامل (سيقوم المركز بوضع التفاصيل الكاملة لأقسام وأنشطة المعهد).

2- من خلال الجامعة العربية يوصى بعقد اجتماع للسادة وزراء التعليم والصحة والصناعة والاستثمار والتجارة لتفعيل اتفاقيات التعاون العربى المشترك من أجل إنشاء شركات دواء عملاقة يدعى لها العلماء العرب المهاجرون بالخارج تعمل فى مجال البحث العلمى والصناعى الدوائى مما ينعكس بالمردود الصحى والاقتصادى على جميع الدول العربية.

3- دعوة اتحاد المستثمرين والمستثمرات العرب لعقد مؤتمر فى جامعة أسيوط لدراسة سبل الاستثمار المناسبة فى مجال الغذاء نظراً لتوافر الأيدى العاملة الرخيصة فى مصر عموماً والصعيد خصوصاً بهدف الوصول إلى الاكتفاء الذاتى من بعض السلع الاستراتيجية كاللحوم والأعلاف.